

خارج الحدود

الاردن ليس وطناً بديلاً

حازم مبيضين

نستعير من تصريحات مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى جيفري دي فلتمان، تأكيديه في حوار ه مع مجموعة من الصحفيين في عمان، أن الأردن ليس الوطن البديل للفلسطينيين، وأنه دولة قائمة في المنطقة وليست ضحية كما يتخيل البعض، وأن الولايات المتحدة حريصة على سلامة وأمن واستقرار الأردن وحمايته وعدم تحويله إلى دولة فلسطينية، ونحيل هذه التصريحات غير القابلة للتأويل المغرض، إلى الذين يبنشون بين السطور عما يثير الخوف على مستقبل الأردن والأردنيين، وهم في حقيقة الأمر يفتشون عن مكاسب سياسية صغيرة، ويستنبضون من تحت الرماد نغرات ضيقة، تجاوزها المواطن الواعي إلى أفق رحب من المواطنة المسؤولة والنزيهة والفاعلة بشكل إيجابي.

الأردن لكل الأردنيين الذين يحملون جنسيته ويدينون له بالولاء، وهو الوطن المبني على أسس ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والذي كان الملجأ لكل أحرار العرب المقاومين للوجود الاستعماري، سواء في سوريا أو لبنان أو فلسطين، والذين وجدوا فيه وطناً يثقل كل طموحاتهم، وطناً لا يتخلق على إقليمية ضيقة بغیضة، ويفتتح عمليا على أفقه القومي والإنساني بكل إيجابية، وهو الوطن الطارد لكل الغععات الضيقة، والساعي على الدوام لاصلاحات سياسية عميقة تتناسب مع واقعه وطموحات قيادته، والمضحي بصقبي حين تستدعي الضرورة من أجل مصالح الاشقاء سواء كانوا فلسطينيين أو عراقيين أو حجازيين أو أتوا من البين أو لبنان.

الوطن الأردني بقيادته المستندة إلى إرث تاريخي عريق، مؤمن بالسلام والتعايش، يدرك أن حل المشكلة الفلسطينية يكمن في حل الدولتين الذي يناضل الفلسطينيون لوضعه موضع التنفيذ، وهو هنا يتجاوز المزايدات الرخيصة، ليلعب دوره الإيجابي في هذا المجال، وهو في هذا المضمار يشجع ويضع كل إمكاناته في خدمة أي خطوات عملية لحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي سلميا، ويبدو أن علينا التذكر دوما بأنه يتخلق في ذلك من قناعاته الراسخة، وليس من مخاوف على مستقبله الذي تضمنه سواعد الأردنيين وقولهم قبل أن تضمنه القوى الدولية الفاعلة، أما الذين "يستوطنون الحبيب الأردني" تحت سميات وذرائع مختلفة، وهم ينفذون بعلم أو عن جهل أجدنات لاعلاقة لها بالمصلحة الوطنية، فإنهم مدعوعون لسماع ضميرهم الوطني والعودة عما يفتقرون بحق وطنهم، لم تكن بحاجة إلى تصريحات المسؤول الأميركي لتعرف أن الأردن وطن الأردنيين، وأن فلسطين هي وطن الفلسطينيين، لأن هذه الحقائق التاريخية غير قابلة لأي تأويل مغاير لمضمونها، ولم تكن بحاجة إليها لمنظمن على المستقبل، لأننا جبهدنا نعمل على بناء ذلك المستقبل، بضمون أن الأردن أولادنا، وإنما بغير انغلاق إقليمي، وعلى قاعدة الانتماء الوطني، كأساس متين للنزاهة والمساواة العادلة، ولم تكن بحاجة إلى هذه التصريحات – مع ترحيبنا بها – للتأكيد أن النش في أصول المواطنين للتمييز بينهم، ليس أكثر من محاولات بالأسه محكومة بالفشل لإثارة نصف المجتمع ضد نصفه الآخر.

الوطن الأردني للأردنيين، ووطن الفلسطينيين، بحسب الواقع الراهن، وموازين القوى هو النصف الغربية وقطاع غزة، وهو وطن غير قابل للتنازل أو المبادلة، والفلسطينيون يدركون أكثر من غيرهم معنى أن يستوطنوا أراضي غيرهم، وهم يدركون أن قدرتهم على تحويل وطنهم المأمول إلى واقع عملي على الأرض لن يتم إلا بالعمل السياسي المتابر لإجبار إسرائيل على الانسحاب من هذه الأراضي، وأي حديث عن طموحات فلسطينية في أراضي غيرهم ليس أكثر من حراثة الماء، فهذا شعب يبحث عن وطنه و دولته المستقلة، وقدم في ذلك سيلاً من التضحيات ولن يقبل باغتصاب أرض غيره للتعويض عن أرضه، وهذا ما نفهمه وما نفتتح به وما يجب أن نفهمه الجميع.

الحريري في اسطنبول

بدء المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت / الوكالات

بدأت في لبنان امس الاحد المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية حسبتم بالتزكية لصالح لوائح ائتلافية برعاية حزب الله وحركة امل الشيعيين في العديد من البلديات والقري.

وتكاد المعارك السياسية تنحصر في مدينتي بارتزين في الجنوب اللبناني هما صيدا وجزين. وشهدت قرى وبلدات جنوبية عديدة توافقا بين حزب الله وحركة امل النافذين في الجنوب ادى الى فوز ٩٩ بلدية بالتزكية من ٢٥٧. بحسب الموقع الالكتروني لوزارة الداخلية. لكن هذا الرقم ليس نهائيا اذ سجل مزيد من سحب الترشيحات وترجيح التزكية في الساعات الاخيرة قبل فتح صناديق الاقتراع.

الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان تطالب بـ "حقوقها"

تونس / اف ب

دانت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان منع احتفال في الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها وطلبت من السلطات الكف عن التدخل في شؤونها. وقال رئيس الرابطة المحامي مختار طريفي ان "الإدارة تدعو من جديد السلطة الى الكف عن التدخل في شؤون الرابطة ومنحها حريى التحرك وتخفيف الطوق المضروب على مكاتبها في كل المناطق . وأشار طريفي إلى ان هذا المنع الجديد يتناقض مع تطور ايجابيي "للحادثات الجارية من أجل التوصل الى مخرج للنزاع الذي يجمد الرابطة منذ تسع سنوات. وفي اعلان سلم لوكالة فرانس برس، قال طريفي انه ابلغ شفها بمنع الاحتفال الذي كان مقرا للجمعية. و اضاف "انه قرار مخالف للقانون".

اول محاكمة لقراصنة في روتردام

مقتل ١٤ وإصابة ٣٠ في هجوم على القصر الرئاسي بمقديشو

اسطنبول – مقديشو / الوكالات

اعلنت مصادر رسمية وشهود عيان امس الاحد ان متطردى حركة الشباب الاسلاميين شنوا هجوما على القصر الرئاسي في مقديشو ليل السبت الاحد ما ادى الى اندلاع معارك اسفرت عن مقتل ١٤ واصابة ٣٠ صوماليا على الاقل بينهم خمسة من افراد اسرة واحدة. غيما تبدأ غدا الثلاثاء في روتردام (غرب هولندا) اول محاكمة اوروبية لصوماليين متهمين بالفرصة

واطلق المقاتلون الاسلاميون مساء السبت قذائف الهاون على منطقة القصر الرئاسي بينما يشارك الرئيس شيخ شريف احمد منذ الجمعة في اسطنبول بمؤتمر دولي حول الصومال يهدف الى دعم الحكومة الانتقالية. وسمع اطلاق نار متقطع نهار امس الاحد بعدما منعت قوات الاتحاد الافريقي المتمزين من التقدم ودافعت عن محيط المنطقة الرئاسية.

واصرح محمد علي ايدلي، المسؤول الامني في الحكومة الانتقالية لفرانس برس ان "عدد المدنيين الذين قتلوا في المواجهات ليلا هو ١١ وقد يكون العدد اكبر لان الناشطين العنيفين استخدموا الهاون وهاجموا عدة مواقع اخرى في جنوب مقديشو".

وقال رئيس قسم الاسعاف في المدينة علي موسى لوكالة فرانس برس ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا و٢٥ آخرين جرحوا في عمليات القصف على جنوب العاصمة. اما عبد الرحمن ايسي احد سكان الحي، فقال ان "المواجهات كانت عنيفة جدا في بونديري وشيببيس. ومات كثيرون، ورايت خمسة من افراد عائلة واحدة قتلوا ببقيفة هاون اصابت منزلهم".

واضاف "سمعت ايضا ان عددا آخر من المدنيين قتلوا في تبادل اطلاق النار في الجوار. لاسلاف القتال مستمر ولم تكن هناك وسائل لنقل الجرحى ليلا".

وبدا الهجوم بتقدم مقاتلي الشباب الاسلاميين من معاقلمهم الى منطقة تعرف باسم "الكيلومتر صفر"، وهي تقاطع استراتيجي للطريق يقود الى مرفأ العاصمة والمجمع الرئاسي، حسبما ذكر مسؤولون وشهود.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس اكد الناطق باسم القوة الافريقية الميجور با هوكو باريغي، ان تقدم الشباب تطلب تحركا فوريا.

واضاف ان "مهمتنا هي حماية المؤسسات الانتقالية للصومال. هناك خطوط حمراء. عندما تكون قواتنا في خطر فمن حقها الدفاع عن نفسها".

وتوقفت المعارك التي جرت بالاسلحة الثقيلة — الهاون والمدفعية المضادة للطيران والرشاشات الثقيلة — بضع ساعات خلال الليل قبل ان تستأنف فجرا بعنف.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس ان المعارك متواصلة لكنها اقل حدة.

واكد الناطق باسم الشباب الشيخ علي محمود راج ان "مقاتلينا هاجموا مناطق عدة يسيطر عليها جنود الحكومة الكافرة. قتلنا عشرات الاعداء واستولينا على مراكزهم ليلا".

وكان ممثلو ٥٥ دولة اجتمعوا في اسطنبول السبت لبحث سبل اخراج الصومال من حالة عدم الاستقرار، اكدا ان الحكومة الانتقالية الفدرالية هي الوحيدة القادرة على مواجهة الفوضى التي تسود هذا البلد بعد عقدين من الحرب الاهلية.

وقال البيان الذي صدر في ختام مشاورات استمرت يوما

ويعترض الموقوفون الصوماليون على مدة توقيفهم

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون

ويحتجزونهم في سجون